

صلوات مهجورة - الحلقة السادسة - أحكام صلاة الضحى

أحمد جلال

للحصالة تطيب لي الحياة وارضي بها الاله يحلو الوصال ان ضاقت كربتي توجهت لقبلتي قم يا بلال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اهلا وسها ومرحبا باخوانني واحلوتي واخيابي واسأل الله
سبحانه وتعالى باسمائه الحسنة وصفاته العلا الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته - 00:00:28
ان يجعلنا واياكم في جنته ودار كرمته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبعد. احبابي الكرام اخواننا
الكريمات اتكلمت معكم في اول حلقة متعلقة بصلوة الضحى عن الفضائل - 00:00:40

العظيمة التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم في شأن صلاة الضحى وقلت لكم سبحان الله هم فعلا رکعتين اتنين بس احنا
بنصليلهم للضحى او اربعة او ستة او غير ذلك - 00:00:54

ولكن سبحان الله فيها من الفضائل ما لا يعرفه احد الا الله سبحانه وتعالى اليوم باذن الله تبارك وتعالى هنكل صلاة الضحى وهنتكلم
على الاحكام المتعلقة بصلوة الضحى اول حكم لهذه الاحكام هو ما يتعلق بوقت صلاة الضحى - 00:01:05

في ناس كتير بتسأل يا ترى هو وقت الضحى بيبدأ من امتى وبينتهي امتى وقت الضحى بيبدأ وبينتهي بين وقتين اصلا النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن الصلاة فيهما. الوقت الاول اللي هو من بعد صلاة الفجر الوقت الثاني قبل - 00:01:23

آ صلاة الظهر بقليل في الوقت الاول النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة من بعد الفجر حتى تطلع الشمس. ادي واحدة الوقت
الثاني اللي النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عنه آنه عن الصلاة فيه هو ما قبل صلاة الظهر بثالث ساعة - 00:01:38
التلت ساعة دي قبلها بيبقى الشمس في وسط السماء وفي الوقت ده عباد الشمس بيسجدون لها من دون الله سبحانه وتعالى فالنبي
نهى عن الصلاة في هذا الوقت اللي هو لما يكون الشمس في وسط السماء - 00:01:54

اول ما الشمس تبدأ تميل عن وسط السماء ده بيسمي الفقهاء وقت الزوال اللي هو بداية وقت الظهر ما بين الشمس وهي في
منتتصف السماء لحد ما تميل بتاخد تلت ساعة. التلت ساعة دي لا يجوز لنا ان نصلی فيها اي صلاة. حتى صلاة الضحى - 00:02:07
بيقى اذا نقدر نقول ان وقت صلاة الضحى بينتهي قبل صلاة الظهر بثالث ساعة لان في التلت ساعة دي الشمس في وسط
السماء حرام ان احنا نصلی. ده نهاية وقتها قبل صلاة الظهر بثالث ساعة - 00:02:23

ونعرف دليلها ايه دلوقتي وقام بداية الوقت فهو بعد ان تطلع الشمس. الشمس هي تطلع طالعة على مستوى الارض اهي. تطلع قيد
رحم. لو حطينا رمح في قلب الارض تبقى الشمس فوقه - 00:02:38

وتقربيا الشمس بتاخد تلت ساعة في هذا الوقت كتير من الناس للأسف بنشوفهم في رمضان وخاصة في العشر الاواخر بعد ما بيصلوا
صلوة الفجر تلاقاهم ايه اول ما يشوفوا يبصوا الشروق كم الشروق الساعة ستة وعشرة. يقوم يصلى الظهر - 00:02:50

وده غلط كبير جدا جدا. لان بعد ستة وعشرة المفترض احسب خمستاشر دقيقة. وبعد كده اقوم اصلى اللي هم قد ارتفاع
الشمس قيد يقول سعيد بن نافع رضي الله عنه ورحمة الله واسعة - 00:03:03

رأني ابو بشير الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلى الضحى حين طلعت الشمس اللي احنا بنسميه عندنا في
النتيجة وقت الشروق فعاد فعاب ذلك علي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نصلى الضحى حين ترتفع الشمس

قيد رمح - 00:03:18

فلازم الشمس ترتفع قيد رمح علشان ابدأ اقوم اصلي الضحى لو حسبناها بعد الشروق تقريبا من خمسة اشراف دقيقة يبدأ وقت صلاة الضحى ما قبل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:03:38](#)

اما بالنسبة لوقت الانتهاء كما قلت لكم فهو قبل صلاة الظهر تقريبا بثالث ساعة بتلت ساعة لقول زيد ابن ارقم رضي الله عنه لما صلى في يوم من الايام او رأى اقوام في يوم من الايام يصلون الضحى - [00:03:54](#)

وقال لقد علم هؤلاء ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الضحى او صلاة الاولابين حين ترمض الفصال وحين تربط الفصال معناها اي عندما تشتد حرارة الشمس. بدءا تقريبا كده من الساعة عشرة الصبح كده الساعة حداشر الصبح تبدأ حرارة الشمس بتتشدد جدا - [00:04:09](#)

النبي قال ان افضل وقت لصلاة الضحى آآ هو هذا الوقت الساعة عشرة حداشر الصبح في ايام الصيف حداشر اتناشر لما تكون الظهر يكون الظهر في الساعة تقريبا الساعة واحدة هو ده - [00:04:33](#)

افضل وقت لصلاة الضحى. ليه؟ ليه صلاة الضحى او صلاة الاولابين حين تربط الفصال بالذات؟ الامام الطيببي رحمة الله عليه في شرحه لان مش كده بيقول الفصال معناها اي اذا وجد الفصيل اللي هو الجمل الصغير حر الشمس. وانما مدحهم نبينا صلى الله عليه وسلم بصلاتهم في هذا الوقت - [00:04:47](#)

لان النفوس تركن الى الراحة في هذا الوقت وتتهياً للنوم. الناس في الوقت ده بيبدأوا يقولوا ايه؟ كانوا زمان طبعا بيصحوا من الفجر فيجيوا على الساعة عشرة الصبح حداشر كده يقول لك ايه احنا عايزيين نريح شوية - [00:05:07](#)

فهذا وقت نوم. فالنبي قال اللي يصلي في هذا الوقت يكون له اجر عظيم جدا عند الله سبحانه وتعالى. يبقى اذا وقت الضحى بيبدأ من بعد طلوع الشمس بتلت ساعة بينتهي وقتها قبل الظهر بتلت ساعة وافضل اوقاتها حين ترمض الف صلاة - [00:05:20](#)

المسألة الثانية معنا النهاردة ايه عادة صلاة الضحى؟ هو يا شيخ بعد ازنك انا ممكن اصلي الضحى اتنين اربعة اصليها كم ركعة رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع فتارة كان يصليها ركعتين كما في حديث آآ يصبح على كل سلامي صدقة - [00:05:38](#)

آآ فكل تسبيبة صدقة وتكبيرة صدقة. الحديث المذكور قبل ذلك قال ويجزئ عن ذلك كله ركعتان يصليهما العبد من الضحى. فالنبي قال ان الضحى ركعتين حديث تاني واحنا بنتكلم في فضائل ضحى النبي قال قال الله عز وجل يا ابن ادم اربع ركعات من اول النهار اكفيك اخره فممكنا الصحي يبقى اربع ركعات - [00:05:54](#)

وتارة كما ثبت في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ست ركعات وفي حديث ميمونة رضي الله عنها بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم اخت سيدنا علي ابن ابي طالب قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى يوم الفتح - [00:06:13](#)

ثمان ركعات وفي حديث عائشة المخرج في صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی الضحى اربعا ويزيد ما شاء بمجموع هذه الاحاديث اخوانا واخواتنا يبقى اللي يجد من نفسه كسل عن الطاعة صلى اتنين - [00:06:31](#) اعلى شوية صل اربعة. همته بدأت تعلى ستة او تمانية. همته زادت بقى خالص. ويزيد ما شاء هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فعدد ركعات الضحى الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اتنين واربعة وستة وثمانية. وثبت ان النبي - [00:06:49](#)

صلى الله عليه وسلم كان يزيد فيها ما يشاء. لذا قال بعض اهل العلم ان مجموع هذه الاحاديث ان اقل الضحى ركعتان واكملاها ثمان ركعات اجمل حاجة فيها تمن ركعات واوسعها اربع ركعات او ست ركعات. هتضييف حاجة على كلمة النووي دي ونقول واذا وجد الانسان من نفسه همة عالية فرض انه - [00:07:07](#)

ويزيد فهذا هو خير. طب حد يسألني هو الافضل اتنين ولا اربعة ولا ستة؟ اقول لك الاافضل انك مرة تصلي اتنين ومرة تصلي ستة مباراة تصلي تمانية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

المسألة الثالثة كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه في صلاة الضحى بالذات كان يساوي بين القيام وبين الركوع وبين السجود ودي من السنن للاسف اللي قل ان يعرفها كثير من الناس في صلاة الضحى. حديث ام هانية رضي الله عنها حديث ام هانية

رضي الله عنها ان النبي صلى الله - 00:07:41

لما صلى في بيته ثمان ركعات يوم الفتح قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته بعدما ارتفع النهار يوم الفتح وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات - 00:08:01

ثمان ركعات آآ بتقول رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ساوي فيها بين رکوعه وسجوده وقيامه. سوا بين ده وبين ده وبين ده آآ يبقى اذا من السنن في صلاة الضحى التسوية بين الرکوع والسجود والقيام - 00:08:11
السؤال اللي بعد كده او المسألة اللي بعد كده. يا ترى هو احنا ممكن في المسجد بعد ما قعدنا جلسة الضحى نصلي صلاة الضحى يا جماعة اقول يجوز لنا ان نصلي الضحى جماعة مرة بعد مرة لان نداوم عليها على طول عشان تكون بدعة ولا نتركها تماما لان احنا نكون ب kedah - 00:08:30

سنة. ولكن نقول خير امور وسط. ممكن ان تصلي يا جماعة جائز ان تصلي جماعة. ولكن غالب فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها وحده صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

هو الامام ابن خزيمة رحمه الله بابا في صحيحه فقال باب صلاة الضحى في جماعة. وذكر اهل العلم في ذلك حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك لانه كان راجل بدین - 00:09:00
اه اه فهل لك ان تصلي عندي يا رسول الله عشان الناس تبجي تصلي معي وصنع للنبي فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ثم دعاه الى بيته وردح له طرف الحصير بماء فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين - 00:09:15

وفي رواية فصلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته هذا الرجل سبحة الضحى فقام الناس من ورائه فصلوا في بيته فصلوا في بيته يبقى حديث عثمان ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين - 00:09:30
ان صلاة الضحى من - 00:09:30

ان تصلي جماعة. اخر مسألة حد ممكن يقول لي يا شيخ طب بعد ازنك روی عن بعض الصحابة انهم آآ انكروا صلاة الضحى. وقالوا ما فيش حاجة اصلا اسمها صلاة ضحى - 00:09:50

من البداية السيدة عائشة مثلا روی عنها انها قالت آآ ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى آآ هل ده معناه ان هي تنفي صلاة الضحى؟ لأن في صحيح مسلم انها كانت تصلي الضحى. هي ما نفتش الصلاة. ولكن نفت رؤيتها للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

ان هو آآ ان هي شافته بىصلی. هي ما شافتني النبي بىصلی. لأن الوقت ده يا اما النبي كان في سفر يا اما النبي مشغول مع الصحابة. يا اما النيم في الجهاد. يا اما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

هي لها يوم من تسعة فباقي الايام عند زوجاته صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن فهي نفت الرؤيا ما نفتش الصلاة. قال ابن الملقن رحمه الله والصحابة الذين رروا اثبات صلاة الضحى عن النبي صلى الله عليه وسلم قولوا قولوا تقريبا اتناسنر صحابي. منهم ام هانى اخت سيدنا علي - 00:10:30

وانس وابو ذر وابو هريرة وابو الدرداء وابن مسعود وجابر وعائشة وعلي ونعميم ابن همار وعمر ومعاذ آآ ابن انس رضي الله عنهم اضاف الامام عليهم ابو امامه وعبيد ابن عبد السلمي وابن ابي اوقي وابو سعيد الخضري وزيد ابن ارقم وابن عباس - 00:10:50
وزاد بعض العلماء عليهم عقبة ابن عامر رضي الله عنهم. كل هؤلاء اثبتوا صلاة الضحى للنبي صلى الله عليه وسلم. طب من انكر صلاة الضحى انكرها لي اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ في هذا الوقت كان في بيته - 00:11:08

وفي بيته بيتنقل بين تسع بيوت. فعائشة رضي الله عنها من الممكن ان هي ما رأت النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها في اماكن مختلفة مش شرط في البيت - 00:11:25

الامر الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لو في بيته عائشة كان يصنع ذلك احيانا ويترك احيانا. كان يفعل ذلك احيانا ويترك احيانا خشية ان وضع للصحابة رضوان الله عليهم. شف السيدة عائشة من الفقهاء تقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يصلی صبحة الضحى قط واني لاسبحها. وان - 00:11:35
لا اسبحها. ثم بينت وان كان رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يدع العمل آلا يدع العمل وهو يجب وهو يجب ان يعمل به خشية ان
يعلم به الناس فيفرض عليهم فيفرض عليهم - 00:11:55

قال البيهقي رحمه الله وعندی والله اعلم ان المراد من قول عائشة ما رأيته داوم على سبحة الضحى واني لاسبحها ارادت الدوام
بتقول انا ما شفتش النبي داوم عليها. لان فعلا النبي صلی الله عليه وسلم كان يفعلها احيانا وكان يتتركها احيانا. كان يفعلها احيانا
وكان يتتركها - 00:12:10

اه احيانا آآ الجزئية الاخيرة اللي عايزين نقول عليها ان السلف رضوان الله عليهم آلا لما نفوا نفوا صلاة الضحى نفوا رؤيتهم للنبي
نقل لنا ابو هريرة قال اوصاني رسول الله صلی الله عليه وسلم بثلاث لادعهن حتى اموت من بينهم صبحة الضحى. قال ابو ذر
اوصاني رسول الله - 00:12:30

صل بثلاث لا ادعون حتى اموت. اوصاني بسبحة الضحى وذكر النبي الامتي احاديث كثيرة في فضائل صلاة الضحى. ده دلالة النبي
ما كانش بيدواوم عليها علشان على الصحابة. النبي كان يفعلها احيانا ويتركها احيانا. والصحابة الذين انكروا صلاة الضحى انما انكروها
من هذا الباب. انهم ما رأوا - 00:12:52

رسول الله صلی الله عليه وسلم اصنعواها. وبهذا تكون مجل الاحكام المتعلقة بصلاة الضحى بين ايدينا. خدنا حلقة في الفضائل
وحلقة في الاحكام. وهيبقى معنا جزئية واحدة بس نطبق بدءا من بكرة تبدأ صلاة الضحى - 00:13:10
يبقى وصية النبي صلی الله عليه وسلم لنا نتمسك بها ما حبينا باذن الله عز وجل. هذا وصلی الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه
للصلاه تطيب لي الحياة وارضي بها الله يحلو الوصال - 00:13:26
ان ضاقت كربتي توجهت لقبلتي قم يا بلال - 00:13:44